



تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة

Evaluation of science books for the basic stage in Jordan
according to the proposed criteria

إعداد

د. محمد عمر العلاونة
Dr. Mohammad alalawneh

Doi: 10.21608/jasep.2022.258809

استلام البحث : ٢٥ / ٧ / ٢٠٢٢

قبول النشر : ٩ / ٨ / ٢٠٢٢

الخلاونة ، محمد عمر (٢٠٢٢). تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الاردن وفق معايير مقترحة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٩) سبتمبر، ص ص ١٢٧ - ١٥٦.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتدريس الكتب وذلك لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣) معلماً و(٢٩) معلمة. حيث طور الباحث معايير ضمن المجالات الآتية: (الشكل العام والايخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب واسلوب عرضه). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير المعلمين لكتب العلوم كان متوسطاً بشكل عام، حيث بلغت نسبة التقدير الكلية للكتب وعلى المجالات مجتمعة (٧٥.٨%)، وأن مستوى تقدير المعلمين لمجالات الكتاب المختلفة كانت: الشكل العام والايخراج الفني (٨٠.٤%)، المحتوى (٧١.٤%)، الصور والرسومات (٧٧.٦%)، التقويم (٧٦.٤%)، لغة الكتاب واسلوب عرضه (٧٤.٢%). وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى ($\alpha=0.05$) تعزى للمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة باشتراك المعلمين والمشرفين في تصميم الكتب المدرسية واخراجها. يعد الكتاب المدرسي الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الحديث، ويشكل العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، لذا فقد وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق معايير محددة. ولتحقيق ذلك فلا بد أن يعتمد في اعداد الكتاب المدرسي وتقويمه على معايير ومحكات تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها، نظراً لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي تبنى على ضوئها مناهج التعليم، وتمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها. كما تعتبر تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي^(١). ويقترح بباوي^(٢) أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى وفق معايير محلية وعالمية، بحيث إن ما يتضمنه من أهداف، ومحتوى، وإستراتيجيات تدريسية، وأساليب تقويمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية. وللاحتياجات الحياتية والاجتماعية والعالمية؛ وذلك لإعداد جيل قادر على التكيف مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراتها العلمية والتكنولوجية السريعة.

(١) ياسين، ثناء محمد محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١٣٧، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ١٤-٥٩.

(٢) بباوي، مراد حكيم، معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرانية والإخراج (١٥-١٦) يوليو، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، ٢٠٠٩، ص ٢٧٠-٢٥٣.

ويشير فقيهي^(٣) إلى أن السنوات الأخيرة قد شهدت جهودا كبيرة على المستوى العالمي لتطوير مناهج العلوم وتحسين مستوياتها ومعالجة الصعوبات التي تعترض عملية تعلمها واكتساب مهاراتها واتجاهاتها الإيجابية لدى الطلاب كافة. وقد شمل ذلك مجمل مكونات المنهج؛ بدءا من الأهداف، ومرورا بالمحتوى وطرائق التدريس ووسائله، وانتهاء بأستراتيجيات التقويم، وانتشرت ثقافة المعايير كفلسفة قوية حظيت بقبول واسع وتفاعل من قبل المختصين في مجالات التربية والتعليم على مستوى العالم، حتى أصبحت سمة العصر، خاصة في العقد الحالي الذي وصف بأنه (عقد المعايير). ونظرا لأهمية كتب العلوم فقد خضعت، وفي مختلف دول العالم، لعمليات تقويم وبحث بهدف الوقوف على مدى مناسبتها للطلبة الذين صممت من أجلهم وللتعرف أيضا على قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وكل ذلك حتى يتسنى العمل على تحسين هذه الكتب وتطويرها^(٤). وقد حرصت معظم دول العالم على تطوير مناهج العلوم، فقامت بمشاريع بهدف بناء معايير قومية لتطويرها، كما أجريت الكثير من الدراسات والبحوث، وعقدت العديد من المؤتمرات واللجان لتحديد المعايير التي يجب أن تشتمل عليها مناهج ومقررات العلوم؛ لتواكب التطور الحاصل على المستوى العالمي في مجال إعداد مناهج العلوم الدراسية وتصميمها^(٥).

Abstract:

This study aimed to evaluate the general science books for the basic stage in Jordan according to standards proposed from the point of view of teachers who taught the books, based on the variables: gender, academic qualification, and teaching experience. To achieve this, the study was conducted on a sample of (23) male and (29) female of teachers. The researcher developed criteria within the following areas: (general form and artistic direction, content, images and graphics, calendar, book language and presentation style). The results of the study showed that the level of teachers' rating of science books was generally intermediate. The overall rating of books for the combined fields was (75.8%). The results also showed that the level of teachers' rating of the different fields of the book was: the general form and artistic direction (80.4%), the content (71.4%), images and graphics (77.6%), the evaluation (76.4%), the language of the book and its

(٣) فقيهي، يحيى بن علي، تقويم منهج الأحياء في التعليم الثانوي القائم على نظام المقررات في ضوء معايير مقترحة لتعليم العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨، ص ٦٠

(٤) اليونسكو، "التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي الثالث لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية"، مراكش، المغرب، ١٩٧٠.

(٥) عبد السلام، عبد السلام مصطفى، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩. ص

presentation (74.2%). No significant differences were recorded at the level (0.05= α) due to academic qualification. Significant differences (0.05= α) were recorded; attributed to years of experience; therefore, the study recommended the involvement of teachers and supervisors in designing and producing textbooks.

مقدمة الدراسة:

يعد الكتاب المدرسي الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات وعناصر المنهج بمفهومه الحديث، ويشكل العمود الفقري للمنهج، والمرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، لذا فقد وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته التي ينبغي توفرها فيه وفق معايير محددة.

ولتحقيق ذلك فلا بد أن يعتمد في اعداد الكتاب المدرسي وتقويمه على معايير ومحكات تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها، نظرا لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي تبنى على ضوئها مناهج التعليم، وتمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها. كما تعتبر تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي(٦).

ويقترح بباوي(٧) أن تصميم الكتاب المدرسي لا بد أن يبنى وفق معايير محلية وعالمية، بحيث إن ما يتضمنه من أهداف، ومحتوى، وإستراتيجيات تدريسية، وأساليب تقويمية ترتبط بفكر بنائي وفقا للمرحلة العمرية. وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية؛ وذلك لإعداد جيل قادر على التكيف مع مستجدات العصر الحديثة وتطوراتها العلمية والتكنولوجية السريعة.

ويشير فقيهي(٨) إلى أن السنوات الأخيرة قد شهدت جهودا كبيرة على المستوى العالمي لتطوير مناهج العلوم وتحسين مستواها ومعالجة الصعوبات التي تعترض عملية تعلمها واكتساب مهاراتها واتجاهاتها الإيجابية لدى الطلاب كافة. وقد شمل ذلك مجمل مكونات المنهج؛ بدءا من الأهداف، ومرورا بالمحتوى وطرائق التدريس ووسائله، وانتهاء بأستراتيجيات التقويم، وانتشرت ثقافة المعايير كفلسفة قوية حظيت بقبول واسع وتفاعل من

(٦) ياسين، ثناء محمد محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١٣٧، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، صص ١٤-٥٩.

(٧) بباوي، مراد حكيم، معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرانية والإخراج (١٥-١٦) يوليو، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، ٢٠٠٩، صص ٢٥٣-٢٧٠.

(٨) فقيهي، يحيى بن علي، تقويم منهج الأحياء في التعليم الثانوي القائم على نظام المقررات في ضوء معايير مقترحة لتعليم العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨، صص ٦٠.

قبل المختصين في مجالات التربية والتعليم على مستوى العالم، حتى أصبحت سمة العصر، خاصة في العقد الحالي الذي وصف بأنه (عقد المعايير).

ونظرا لأهمية كتب العلوم فقد أخضعت، وفي مختلف دول العالم، لعمليات تقويم وبحث بهدف الوقوف على مدى مناسبتها للطلبة الذين صممت من أجلهم وللتعرف أيضا على قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وكل ذلك حتى يتسنى العمل على تحسين هذه الكتب وتطويرها (٩).

وقد حرصت معظم دول العالم على تطوير مناهج العلوم، فقامت بمشاريع بهدف بناء معايير قومية لتطويرها، كما أجريت الكثير من الدراسات والبحوث، وعقدت العديد من المؤتمرات واللجان لتحديد المعايير التي يجب أن تشتمل عليها مناهج ومقررات العلوم؛ لتواكب التطور الحاصل على المستوى العالمي في مجال إعداد مناهج العلوم الدراسية وتصميمها (١٠).

مشكلة الدراسة:

من خلال قيام الباحث بتدريس وتدريب عدد من المعلمين والتحاور معهم، حيث أفادوا بالعديد من الملاحظات التي تتعلق بالمناهج الأردنية الحديثة فقد شكل ذلك دافعا له للبدء بعملية تقويم لبعض هذه الكتب خاصة من وجهة نظر المعلمين الذين قاموا بتدريس الكتب المدرسية.

إن تقويم الكتب المدرسية التي تستخدم في المدارس الأردنية، خاصة من وجهة نظر المعلمين الذين يعلمون هذه الكتب، يعتبر مساهمة مهمة في بناء وتطوير المناهج.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- ما درجة تقويم معلمي ومعلمات العلوم لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية؟
- ٢- ما درجة تقويم معلمي العلوم لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية في المجالات الآتية: (الشكل العام والإخراج الفني، محتوى الكتاب، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب وأسلوب عرضة)؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية تعزى لمتغير جنس المعلم؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم؟

(٩) اليونسكو، "التقرير النهائي للمؤتمر الإقليمي الثالث لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية"، مراكش، المغرب، ١٩٧٠.

(١٠) عبد السلام، عبد السلام مصطفى، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩. ص ٤٣٧

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تعكس وجهات نظر معلمي ومعلمات العلوم الذين قاموا بتدريس كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية في مجالات مختلفة، خاصة وأن هؤلاء المعلمين هم الذين تعاملوا مع هذه الكتب.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها الدراسة الأولى في الأردن - في حدود ماتم الاطلاع عليه - التي تناولت كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية بالتقويم وأن نتائجها قد تكون ذات فائدة كبيرة لوزارة التربية والتعليم في الأردن بشكل عام. وتزداد هذه الدراسة أهمية إذا عرفنا أن الكتب التي يتناولها تشكل القاعدة الأساسية لفروع العلوم الأخرى، كالفيزياء، والكيمياء، والأحياء، وعلوم الأرض، وإنها ستفيد المشتغلين في ميدان المناهج والتدريس وبخاصة المسؤولين عن تصميم الكتب وإخراجها.

أهداف الدراسة:

- 1- تهدف هذه الدراسة إلى تقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية التي تدرس في المدارس الحكومية وفق معايير دولية للمجالات الآتية: (الشكل العام والإخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب وأسلوب عرضه).
- 2- أثر هذه المجالات تبعا لمتغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

متغيرات الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة: (جنس المعلم، المؤهل العلمي للمعلم، الخبرة التدريسية للمعلم).
المتغير التابع: درجة تقويم المعلمين لكتب العلوم للمرحلة الأساسية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- 1- اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين فقط.
- 2- اقتصرت هذه الدراسة أيضا على المعلمين والمعلمات في محافظة اربد.
- 3- أجريت هذه الدراسة في نهاية الفصل الثاني الدراسي من العام ٢٠١١/٢٠١٢.

مصطلحات الدراسة:

التقويم: وهو كل ما يمكن الحصول عليه من معلومات وبيانات حول كتب العلوم على وفق معايير محددة وعلمية

تقويم الكتاب المدرسي: التعرف على نقاط القوة الموجودة في كتب العلوم لتدعيمها ونقاط الضعف لتلافيها من اجل تعزيز القيمة التربوية لكتب العلوم تحقيقاً للأهداف المنشودة.
كتب العلوم العامة: هي كتب العلوم العامة التي اعتمدت من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريسها لطلبة الصفوف من الرابع الأساسي الى الثامن الأساسي في الأردن.

معلمي ومعلمات العلوم: المعلمون والمعلمات الذين درسوا كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية.

المعايير: المستويات الكمية والنوعية المطلوب توفرها في كتب العلوم للمرحلة الأساسية والتي طورها الباحث لأغراض الدراسة.
الإطار النظري:

يعد الكتاب المدرسي المرجع الرئيسي في العملية التعليمية فهو يترجم الكثير من أهدافها كما انه يساعد الطالب على التعلم الذاتي فهو يستطيع أن يرجع إليه في أي وقت يشاء وهو أداة وصل بين الطالب والمعلم فالكتاب المدرسي هو العمود الفقري للمنهج، ويعد دعامة أساسية من دعائم العملية التعليمية- التعلمية ويعتبره الباحثون التربويون والقائمون على العملية التعليمية عاملاً مساعداً مهماً في تحديد المادة الدراسية المناسبة للطلبة كل حسب عمره والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها (١١).

وتتجلى هذه الأهمية للكتاب المدرسي إذا تبين لنا أن المعلم يستخدم الكتاب المقرر في التخطيط للحصص الصفية وتنفيذها أمام طلابه بحيث يؤدي ذلك إلى تطبيق المنهاج وتحقيق أهدافه بشكل كبير (١٢).

ويشير أبو علي (١٣) إلى أن الكتاب المدرسي يعد مرجعاً أساسياً للطالب يساهم في زيادة المعارف والخبرات لديه، خاصة وأن الطالب يعود إليه كونه مرجعاً مطبوعاً مما يؤكد إلى أن الكتاب يؤثر في جوانب مختلفة من شخصية الطالب. ويبين شاهين (١٤) أن الكتاب المدرسي له تأثير بشكل مباشر وغير مباشر في المجتمع ويعد ركيزة مهمة من ركائز التقدم والرقي في أي مجتمع.

من هنا، وخوفاً من وجود بعض الأخطاء في الكتاب المدرسي، ومن حيث أنه ينبغي أن لا يكون جامداً أو ثابتاً، ولا يراعي التطور في العلوم والتقدم التكنولوجي، يرى التربويون أنه لا بد من عملية تقويم لهذا الكتاب للوقوف على إيجابياته للعمل بها وتنشيطها، وللكشف عن سلبياته وثغراته للتغلب عليها وإزالتها (١٥).

ويمكن اعتبار عملية التقويم للكتب المدرسية عملية شاملة تؤدي إلى تطوير المنهاج والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي من خلال الحذف والإضافة والتعديل بما يساعد في فهم المحتوى وتحسين عملية التعليم والتعرف على الوسائل والأنشطة لزيادة فاعلية استخدامها (١٦).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي فقد تم الاهتمام والعناية به من حيث مواصفاته التي ينبغي توافرها، وهذه المواصفات منها ما يتعلق بالمادة العلمية، ومنها ما يتعلق بالأسلوب

(١١) أبو علي، سمير طاهر، "تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٨٩. ص ٢

(١٢) Voogt, J.M Courseware for an inquiry-based science curriculum: **An implementation perspective. Dissertation Abstracts International, 1997, 58(3), 774c.**

(١٣) أبو علي، سمير طاهر، "تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن"، ص ٣
(١٤) شاهين، يوسف محمود، "دراسة تحليلية تقويمية لكتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي سابقاً (الثاني ثانوي حالياً) في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٩١.

(١٥) اللقاني، أحمد حسين، "المناهج بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩.
(١٦) الدويكات، عليان فلاح، "دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٩٦.

والإخراج والوسائل والأنشطة إلى غير ذلك، وينبغي أن يكون المحتوى مرتبطاً بحاجات الطالب وقدراته، وحاجات المجتمع ومتطلباته، وأن تكون موضوعاته مترابطة مع بعضها، وأن يضع الحلول للمشكلات المعاصرة التي يحياها الناس اليوم، ومراعاته الفروق الفردية بين الطلاب.

ونظراً لأهمية كتب العلوم المدرسية فقد أخضعت، وفي شتى دول العالم، لعمليات تقويم وبحث من أجل الوقوف على مدى مناسبتها للطلبة الذين صممت من أجلهم وللتعرف أيضاً على قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وكل ذلك حتى يتسنى العمل على تحسين هذه الكتب وتطويرها (١٧).

ويتبين من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات مثل: المتوكل (١٨)، ويوسف (١٩)، وسيف (٢٠)، وأيوب (٢١)، وبشارت (٢٢)، وقطييط (٢٣) التي أجريت لتقويم كتب العلوم للمراحل الدراسية المختلفة، أن هذه الدراسات تناولت عدة مجالات رئيسية يتم تقويمها. وهذه المجالات هي: مقدمة الكتاب، المحتوى، الأسلوب والأنشطة ووسائل الإيضاح، وسائل التقويم، شكل الكتاب، لغة الكتاب، طريقة إخراجها، وتنمية المهارات والاتجاهات لدى الطلبة.

أهمية الكتاب المدرسي وأبعاده:

للكتاب المدرسي أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا يمكن تجاهلها، بل هو كما يقولون: "حجر الزاوية في عملية التعلم" (٢٤) وترجع أهميته للمميزات الآتية:

١. يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها.
٢. يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
٣. يكسب الطلاب الصفات الاجتماعية المرغوبة.
٤. يُمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها، وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.

(١٧) اليونسكو، "التقرير النهائي للمؤتمر الاقليمي الثالث لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية"، مراكش، المغرب، ١٩٧٠.

(١٨) المتوكل، محمد علي، "تقويم كتب علم الاحياء للصفوف الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الأردن، ١٩٨٩.

(١٩) يوسف، عبد الرحمن محمد، "تقويم كتاب الاحياء للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والطلاب في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن، ١٩٩٤.

(٢٠) سيف، محمد عبد السمیع، "تقويم كتاب الفيزياء المقرر تدريسها على طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر معلمي الفيزياء والمشرفين"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٩٤.

(٢١) أيوب، عبد الكريم محمد، "تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ١٩٩٩.

(٢٢) بشارت، جميل أحمد، "تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٠.

(٢٣) قطييط، غسان، تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمي الفيزياء ومستوى مقرونية الكتاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، ٢٠٠٢.

(٢٤) الأنزوا- الكتاب المدرسي والمنهاج- تعيينات مطبوعة، معهد التربية، ١٩٨٢. ص ٧٢

٥. يحوي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه الطلاب وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...
٦. الكتاب المدرسي معلم ينمي في الطلاب القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.
المواصفات العامة للكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي الجيد مواصفات كثيرة لا يمكن حصرها جميعاً تحت هذا العنوان ولكن يمكن أن نذكر أبرزها:

١- الكتاب المدرسي والمنهاج:

يذكر رضوان (٢٥) ان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهاج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل الطلاب -على نحو أفضل- وبالإستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

• ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل الطلاب ضمناً لنجاحهم في الاختبار- فقط- وإنما ينبغي أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو الطلاب وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.

• أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه الطلاب من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

• يعد الكتاب المدرسي وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج فإنه ينبغي أن يشترك في إعداده المعلمون بصورة فاعلة لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على الارتقاء بالمستوى المهني للمعلم.

• يعد الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسية لتطبيق المنهاج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب وجود عدد من الوسائل المساعدة المتنوعة من نماذج، شرائح، أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهاج.

٢- الكتاب المدرسي وتحديث المادة وإثراؤها:

• نظراً لتطور العلم المتسارع في عالمنا فإن بعض الكتب المدرسية يمكن أن تفقد الصدق أثناء طباعتها لذا فإنه ينبغي أن يبذل قصارى الجهد للتأكد من أن المعلومات المتضمنة

في الكتاب المدرسي تتفق مع الحقائق وأنها حديثة فيما يتعلق بالإحصاءات والنظريات العلمية (٢٦).

وقد ورد في هذا المؤتمر ما يأتي:

- للإفادة من الكتاب المدرسي يفضل ألا يقتصر على مجرد تحصيل الأفكار الأولية واستظهار المعلومات الضرورية الموجودة فيه فقط وإنما ينبغي أن يشمل الكتاب - حيثما كان ذلك مناسباً للموضوع- على منتجات من نصوص المؤلفات المتخصصة؛ لتشجيع الطلاب على تحصيل المعرفة بأنفسهم والاطلاع على آفاق أوسع.
 - يستحسن أن يلحق بكل فصل قائمة من الأنشطة العقلية والعملية المتدرجة والتي تهدف للكشف أو تثبيت ما تم تعلمه من قبل، وإلى تدريب الطلاب وتنمية قدراتهم.
- ٣- عرض المادة التعليمية في الكتاب:

- ينبغي عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي عرضاً مناسباً من قبل المؤلف وصياغته بأسلوب لغوي واضح وترتيبها ترتيباً جيداً، وبمهارة تربوية لا يسهل عمل المعلم فحسب؛ بل يعمل أيضاً على تحسين طريقته في التعليم، كما يسهل على طلابه عملية التعلم، ويدربهم على التفكير المنظم.
- إعداد مادة الكتاب من قبل المؤلف إعداداً منطقياً لا يكفي وحده لضمان فهمها والقدرة على قراءتها من قبل الطلاب وإنما ينبغي على المؤلف أن يكيف تلك المادة ويصوغها بأسلوب يستجيب لرغبات الطلاب واهتماماتهم الخاصة وبما يتفق مع استعداداتهم العقلية.
- على مؤلف الكتاب المدرسي للمرحلة الأساسية أن يعكس في كتابه ما تسعى إليه العلوم التربوية والنفسية من نظريات وتجارب فيما يختص بعملية التعليم والتعلم بحيث تعكس المادة الموجودة في كتابه تطبيق بعض الطرائق القائمة على علم نفس الطفل من جهة وتستجيب لطرائق التدريس الفاعلة (٢٧).

٤- الكتاب المدرسي والمعلم:

- رغم أهمية الكتاب المدرسي في عمليتي التعليم والتعلم فلا يمكن أن يعتبر طريقة تدريسية مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء، وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفي أكثر فاعلية وحيوية. فهو قد يستخدم ما في الكتاب من معلومات وخبرات وأسئلة محوراً للنقاش والحوار والدراسة الذاتية، والتطبيق، أو إقامة المشاريع إلى غير ذلك من ألوان النشاط الذاتي والجماعي لذا قد يضطر المؤلف إلى تكييف مادة الكتاب ليلائم موقف تعليمي وهذا ما يؤكد بأن الكتاب المدرسي يمكن أن يساعد في تكوين معلم متميز بارع، وتلميذ راغب في التعليم.

(٢٦) المؤتمر الدولي، البند رقم (٣٠) من التوجيه ٤٨ لسنة ١٩٥٩م للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام ترجمة محمد الغزوي الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة، ١٩٦٠.

(٢٧) رضوان، أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢. ص ٤٠٢.

فالكتاب المدرسي خادم للمعلم سيدياً له، وهو وسيلة للتعليم وليس غرضاً في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والطالب لا مسيطراً على هذه الإجراءات (٢٨).

- يلجأ أحياناً المعلم لظروف تقتضيها طبيعة الطلاب أو طبيعة المادة إلى أن يلخص الطلاب ما جاء في الكتاب المدرسي من مادة ومعلومات ويبرز لهم النقاط الرئيسية فيه؛ ليزيد الوضوح الفكري لديهم عن الموضوع مما يجعله أن يكلف الطلاب بعد أن يوفر لهم الكتب والمراجع والمجلات بالقراءات الخارجية؛ لتشويقهم للقراءة والبحث والاستقصاء، وليستفيدوا من القراءة الإضافية في توسيع آفاقهم، وتوسيع فهمهم، وتنمية تفكيرهم وتربية شخصيتهم مما يجعل المكتبة المدرسية، ومكتبة الصف إلى جانب الكتاب المدرسي حاجة ضرورية لا غنى للمعلم والطالب عنها.
- أن يتم اختيار هذه الكتب والمراجع والمجلات وفق أسس تربوية واعتبارات لغوية واجتماعية وأخلاقية وأن يكون الهدف هو تشجيع المتعلم على تنمية شخصيته وقدرته وتشويقه للقراءة وتكوين عادة القراءة... وبهذا فالمعلم في هذا لا يقصد تحقيق المزيد من التعلم اللفظي، وإنما تنمية الرغبة في التعلم الذاتي (٢٩).

٥- لغة الكتاب:

- ما يؤلف لطلاب المرحلة الأساسية يختلف لغة، وأسلوباً، وتنظيماً عما يؤلف لغيرهم من الطلاب في المراحل الأخرى. فهؤلاء لا يمكنهم فهم ما في الكتاب ما لم يكن ملائماً لمستوياتهم الثقافية، والعقلية، وممثلاً لواقعهم الثقافي والاجتماعي..
 - ينبغي للكتاب المدرسي ملاءمة الواقع الثقافي والاجتماعي للطلاب فالطلبة الذين يعيشون في بيئة غنية ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، أو في أسر توفر فرص الاتصال بالمواد المطبوعة (كتب- صحف- مجلات...) وفرص لمشاهدة الأفلام والصور والمسرحيات والرسوم يختلفون في خبراتهم وثقافتهم العامة عن طلبة يعيشون في بيئة أو مجتمع لا تتوافر لهم فيه مثل هذه الظروف (٣٠) وبالتالي فهؤلاء الطلبة ستكون خبراتهم أقل ثراء وأكثر ضيقاً وتحديداً من نظرائهم في المجتمع الأول.
- الشروط والخصائص التي يفضل توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:
- أولاً مادة الكتاب ومحتواه:

- وجود علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحدثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات الطلاب العقلية، والثقافية، والاجتماعية، واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها (٣١).

(٢٨) المرجع السابق. ص ٤٠٢

(٢٩) دمة، مجيد إبراهيم، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها- مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد العدد الأول، ١٩٨٧. ص ٢٤٤

(٣٠) عبد الرحمن، حسن راضي، أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨٦.

(٣١) رضوان، أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، ص ٤٠٣

- أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتدريبات الموجودة في الكتاب حاجات الطلاب وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم.
- أن تكون وسائل الإيضاح والأدوات المساعدة على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمجسمات، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة.
- أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في نفس المادة كي لا يهمل الطالب ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة.
- أن يوفر الكتاب للطلبة في نهاية كل وحدة دراسية قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته (٣٢)..

ثانياً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

- أن يكون الكتاب سهل الأسلوب في لغته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائماً لمستوى الطالب اللغوي في تعبيره، أصيلاً في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته.
- أن تكون موضوعاته من الناحية السيكلوجية والتربوية منظمة ومناسبة.
- أن يراعي الكتاب في لغته وأسلوبه تبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات الطلاب العقلية، والثقافية، واللغوية (٣٣).

ثالثاً شكل الكتاب وإخراجه:

أن يكون الكتاب- في شكله العام - أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والاشكال (٣٤).

الدراسات السابقة:

أجري الكثير من الدراسات التي هدفت الى تقويم الكتب المدرسية المختلفة وسوف يتناول الباحث عرضاً للدراسات التي تناولت تقويم كتب العلوم المختلفة مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء خاصة وأن كتاب العلوم للصف السابع الأساسي يتضمن هذه المحاور في مجال العلوم. ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بتقويم الكتب المدرسية المختلفة، واثراء للدراسة الحالية، فقد راجع الباحث العديد من تلك الدراسات. وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

(٣٢) رضوان، الكتاب المدرسي، ص ٤٠٤.

(٣٣) دعمة، مجيد إبراهيم، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها، ص ٢٤٤

(٣٤) رضوان، أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، ص ٢٩٩

دراسة قطيط (٣٥) التي هدفت الى تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمهم وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة الفيزياء، للصف الثاني الثانوي العلمي، في المدارس الحكومية، التابعة لمديريات التربية والتعليم الأربع في مدينة عمان للعام الدراسي ٢٠٠١/٢٠٠٢ وبلغ عددهم ١٥٠ معلما ومعلمة وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية واستخدم الباحث استبانته لمعرفة آراء المعلمين في كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي التي قام بتطويرها وأظهرت نتائج الدراسة أن التقدير التقويمي للمعلمين كان متوسطا لجميع المجالات محتوى الكتاب، الوسائل التعليمية والأنشطة، ووسائل التقويم.

دراسة بشارت (٣٦) التي هدفت الى تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الكيمياء في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ وهم أيضا مجتمع الدراسة. وقد بلغ عددهم (٦١) معلما ومعلمة. وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (٤٢) فقرة تغطي ستة مجالات جرى تقويمها وهي: (المظهر العام للكتاب، مقدمة الكتاب، المحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، وسائل تقويم الكتاب، وتنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة).

وكشفت نتائج الدراسة الى أن درجة تقويم المعلمين للكتاب ككل كانت متوسطة وكانت متوسطة لجميع المجالات باستثناء مجالي المظهر العام للكتاب ووسائل تقويم الكتاب فقد درجة التقويم عالية. كما أشارت نتائج الدراسة الى تأثير جنس المعلم وخبرته على التقديرات التقويمية الكلية لصالح المعلمين الذكور ولصالح المعلمين أصحاب الخبرة أقل من (١٠) سنوات.

وأجرى أيوب (٣٧) دراسة هدفت الى تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في محافظات شمال فلسطين للعام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨. وقد تناولت الدراسة التقديرات التقويمية للمعلمين لكتاب الفيزياء في عدة مجالات وهي: المظهر العام للكتاب، المقدمة، المحتوى، الأساليب والوسائل والأنشطة، وسائل التقويم، وتنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة، شملت عينة الدراسة على (٤) مشرفين (٥١) معلما ومعلمة، و(١٥٩) طالبا وطالبة، استخدم الباحث استبانة خاصة بالمعلمين والمشرفين شملت فقراتها المجالات المذكورة حيث بلغ عدد الفقرات (٥٠) فقرة، أظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية للمعلمين كانت أعلى من المستوى المقبول تربويا للكتاب بشكل عام، كذلك بالنسبة للمجالات التي جرى تقويمها باستثناء مجال تنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة حيث لم يصل الى المستوى المقبول تربويا (المتوسط = ٢.٩٣). وأشارت

(٣٥) قطيط، غسان، تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمي الفيزياء ومستوى مقرونية الكتاب، ص الملخص

(٣٦) بشارت، جميل أحمد، "تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين"، ص الملخص

(٣٧) أيوب، عبد الكريم محمد، "تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في شمال فلسطين"، ص الملخص

نتائج الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغيري الجنس أو المؤهل العلمي للمعلم في تقويم الكتاب بشكل عام ولكل مجال من المجالات التي جرى تقويمها. كما لا يوجد أثر للخبرة التدريسية للمعلم على المستوى التقويمي للكتاب أو مجالات التقويم باستثناء مجال مقدمة الكتاب حيث كانت النتائج لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة.

وأجرى عبد الخالق (٣٨) دراسة هدفت الى تقويم كتابي الفيزياء للصفين التاسع والعاشر الأساسيين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية. شمل مجتمع الدراسة جميع المعلمين والمعلمات الذين يعلمون مادة الفيزياء للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في المدارس الحكومية، حيث تم فحص فرضيات الدراسة على مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha=0.05$) وكانت التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات أعلى من المستوى المقبول تربويا، سواء لكتابي الفيزياء بشكل عام أو لكل مجال من مجالات التقويم، ولا يوجد تأثير لجنس المعلم على المتوسطات التقديرية التقويمية لكتابي الفيزياء بشكل عام أو المجالات التي جرى تقويمها، باستثناء مجال وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب وذلك لصالح المعلمات، كما لا يوجد تأثير للمؤهل العلمي للمعلم على متوسطات التقديرات التقويمية على المجالات المختلفة، باستثناء مجال الأساليب والأنشطة المتضمنة في الكتاب ولصالح حملة الدبلوم المتوسط، ولا يوجد تأثير لمتغير الخبرة التدريسية للمعلم على متوسطات التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات على مجالات التقويم المختلفة، باستثناء مجالي المظهر العام للكتاب ووسائل التقويم في الكتاب لصالح المعلمين ذوي الخبرة القصيرة.

وهدفت دراسة دائرة الفيزياء في جامعة دنفر (٣٩) (Department. P. U. Danver, 1994) إلى تحليل كتب الفيزياء في المرحلة الثانوية والسنة الأولى الجامعية حيث أشارت نتائج الدراسة الى وجود كثير من الأخطاء الهامة التي تؤثر في البيئة المعرفية للطلاب فيما يتعلق بالمفاهيم الفيزيائية. منها "ان انكسار الضوء يحدث عندما ينتقل الضوء من مادة الى أخرى تختلف عنها في الكثافة" وفي الحقيقة فان انكسار الضوء يعتمد على معامل الانكسار الذي يعتمد على كثافة المادة، ولم تميز الكتب بين مفهومي الكتلة والوزن دائما خاصة عندما طلب احد الأسئلة حساب وزن الأرض اذا دخلت في ثقب اسود. ومعروف أن مفهوم الوزن مرتبط بقوة جذب الأرض للأجسام، كما ذكرت الكتب أن السقوط الحر يعتمد بشكل عام على الكتلة والمسافة والشكل مع أن السقوط الحر لا يعتمد على الكتلة أبدا.

(٣٨) عبد الخالق، عصام ابراهيم، "تقويم كتاب الفيزياء في المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ١٩٩٨، ص الملخص

(٣٩) Department of physics، University of Danver, Would you believe? (New Science for Middle Schools), *The Physics Teacher*. 1994, 32, 44-45

أما دراسة يوسف (٤٠) فقد هدفت الى تقويم كتاب الأحياء للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والطلبة في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان في الأردن. وقد تناولت الدراسة ثمانية أبعاد لتقويمها وهي: المقدمة، المحتوى، الأساليب والأنشطة، وسائل الايضاح، وسائل التقويم، لغة الكتاب، وشكل الكتاب وطريقة اخراجه، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٨) معلما و(٣٦) معلمة. أما الاستبانة فقد تكونت من (٥٨) فقرة غطت الأبعاد الثمانية التي جرى تقويمها، وأشارت نتائج الدراسة الى أن المستوى التقويمي لكتاب الأحياء فاق المستوى التقويمي المقبول تربويا حيث بلغت النسبة المئوية للمستوى ٧٧%، وكانت النسبة المئوية لتقديرات المعلمين التقويمية لأبعاد الكتاب أعلى من المستوى المقبول تربويا حيث كانت أعلى النسب لشكل الكتاب وطريقة اخراجه (٨٢,٢%) وأقلها لمقدمة الكتاب (٧١,٢%). وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود تأثير لجنس المعلم على المستوى التقديري للمعلمين فيما يتعلق بالكتاب ككل أو للأبعاد التي جرى تقويمها.

أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى التقديري للمعلمين للكتب الثلاثة كان متوسطا حيث كان كتاب الصف الثاني ثانوي الأعلى تقديرا من بين الكتب الثلاثة. أما تقويم المجالات المختلفة المذكورة فقد أشارت النتائج إلى أن متوسطات التقدير التقويمية للمعلمين على مجالات: (مظهر الكتاب، أسلوب الكتاب، أساليب التقويم، والوسائل التعليمية) كانت مرتفعة فيما كانت المتوسطات التقويمية بالنسبة للمجالات (مقدمة الكتاب، المحتوى، الأنشطة، تنمية الاتجاهات، لدى الطلبة، والمهارات لدى الطلبة) فقد كانت قيمتها منخفضة. التعقيب على الدراسات السابقة

من الواضح أن الدراسات التي تم مراجعتها قد غطت مجالات معينة في تقويم الكتب ولم يلاحظ الباحث أن أي من هذه الدراسات قد غطى كافة الجوانب التي يجري تقويمها في العادة. وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة تناول كافة الجوانب عند دراسته لتقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين في الأردن. وفي حدود علم الباحث لم تجر أي دراسة تتناول تقويم كتب العلوم مجتمعة.

الطريقة والاجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة اربد ممن قاموا بتدريس كتب العلوم للصفوف من الرابع الاساسي ولغاية الثامن الاساسي وقد بلغ عددهم (٢٥٠) معلما ومعلمة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨. أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها (٥٢) معلما ومعلمة تم اختيارهم من بين افراد مجتمع الدراسة، ويتوزع أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول (١).

(٤٠) يوسف، عبد الرحمن محمد، "تقويم كتاب الاحياء للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والطلاب في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان"، ص الملخص

الجدول (١) توزيع افراد العينة حسب متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة

الرقم	المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية%
١	الجنس	ذكر	٢٣
		انثى	٥٥.٨
المجموع		٥٢	١٠٠
٢	المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣٦
		بكالوريوس + دبلوم	٦
		ماجستير	١٠
المجموع		٥٢	١٠٠
٣	الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٢٠
		٥-١٠	٢٣.٠
		اكثر من ١٠ سنوات	١٢
المجموع		٥٢	١٠٠

أداة الدراسة:

أداة الدراسة هي عبارة عن استبانة خاصة طورها الباحث خصيصا لتقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية في الأردن. وقد استعان الباحث بالاستبانة التي أعدها (٤١) جلس.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بصيغته الأولية من خلال عرضه على (١٥) من ذوي الخبرة الاختصاص في مجال طرائق التدريس الفيزياء والقياس والتقويم وخبير في اللغة العربية للحكم على مدى ملاءمة كل فقرة لقياس البعد الذي تعبر عنه الفقرة. ومدى انتماء كل فقرة للبعد الواردة فيه ومدى شمولية فقرات البعد الواحد، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك ذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية، وقد قام الباحث بالأخذ بأراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

لحساب معامل ثبات أداة الدراسة للتأكد من ملاءمتها لأغراض البحث العلمي فقد استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Chronbach Alpha) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٨) وهذا يفي بأغراض هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

من أجل اتمام الدراسة وبغرض الحصول على البيانات اللازمة قام الباحث بما

يأتي:

(٤١) جلس، داوود، معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل للتميز") الجامعة الإسلامية بفلسطين من ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠٠٧، ص ٤٠-٤٣

- ١- توزيع الاستبانة على العينة حيث تم توزيع (٦٠) معلما ومعلمة من عينة الدراسة.
 - ٢- تم استرجاع (٥٢) استبانة وهذه الاستبانات هي التي جرى تحليلها احصائيا.
- المعالجة الاحصائية:**
- لمعالجة البيانات والاجابة على أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم ما يأتي:
- ١- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتقديرات التقويمية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولكل مجال من مجالات تقويم الكتاب للاجابة على السؤالين الأول والثاني.
 - ٢- استخدم الباحث اختبارات (T-test) للاجابة على السؤال الثالث.
 - ٣- للاجابة على الأسئلة الرابع والخامس والسادس استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي One- Way ANOVA.
 - ٤- اخنبار شافية للمقارنات الثنائية.
- نتائج الدراسة:**

بعد اعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وزعت الاستبانة على العينة. جمعت الاستبانة بعد اجابات افراد العينة على فقراتها وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم الحصول على النتائج الاتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي نصه:

ما درجة تقويم المعلمين لكتب العلوم للمرحلة الاساسية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين لكتاب العلوم العامة، ويبين الجدول (٢) النتائج المتعلقة بالسؤال الاول.

ملاحظة: منخفض=(أقل من ٦٠%)، متوسط=(٦٠%-٨٠%)، مرتفع=(أكثر من ٨٠%)

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على كل فقرة من فقرات الاستبانة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١	توافر عنصر الجذب والتشويق في الغلاف	4.06	0.80	81.2	مرتفع
٢	ارتباط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.	4.12	0.81	82.4	مرتفع
٣	ملائمة حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)	3.56	1.24	71.2	متوسط
٤	مناسبة طول الكتاب مع عرضه.	4.00	0.89	80	متوسط
٥	وضوح الطباعة بجلاء ووضوح.	4.54	0.54	90.8	مرتفع
٦	مناسبة حجم حرف الطباعة واللون.	4.40	0.69	88	مرتفع
٧	مناسبة المسافة بين الكلمات.	4.19	0.77	83.8	مرتفع
٨	مناسبة المسافة بين الأسطر.	4.19	0.95	83.8	مرتفع
٩	اضهاره العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.	4.33	0.79	86.6	مرتفع

تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة ، د. محمد عمر العلاونة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
١٠	مناسبة الألوان مع بعضها.	4.10	0.69	82	مرتفع
١١	توافر عنصر الجذب في الصور والأشكال	3.92	0.81	78.4	متوسط
١٢	احتواءه على فهرس يوضح محتوياته.	4.37	0.77	87.4	مرتفع
١٣	تضمنه قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.	4.08	0.86	81.6	مرتفع
١٤	شمولية المقدمة (للمعلم، لولي الأمر، للطلبة).	3.79	1.26	75.8	متوسط
١٥	توثيقه الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها.	3.62	1.29	72.4	متوسط
١٦	ضبطه الكلمات بالشكل المناسب.	4.00	0.93	80	متوسط
١٧	استخدامه علامات التقييم بشكل صحيح.	4.10	0.93	82	مرتفع
١٨	خلوه من الأخطاء المطبعية.	3.71	0.89	74.2	متوسط
١٩	تميزه بنوعية ورق فائقة.	3.90	0.75	78	متوسط
٢٠	تميزه بغلاف متين.	3.87	0.89	77.4	متوسط
٢١	اتفاقه وفلسفة التربية وأهدافها.	4.00	0.89	80	متوسط
٢٢	مناسبتها والأهداف التعليمية.	4.08	0.79	81.6	مرتفع
٢٣	ملائمته للمرحلة العمرية للطلبة.	3.77	1.02	75.4	متوسط
٢٤	ملائمته والبيئة المحلية للطلبة.	3.73	0.99	74.6	متوسط
٢٥	تلبيةه لحاجات الطلبة وميولهم.	3.65	0.99	73	متوسط
٢٦	تلبيةه لحاجات المجتمع ومشكلاته.	3.60	1.00	72	متوسط
٢٧	اتفاقه وخبرات الطلبة السابقة.	3.83	0.94	76.6	متوسط
٢٨	مراعاته الفروق الفردية بين الطلبة	3.54	0.75	70.8	متوسط
٢٩	تكامله مع المواد الدراسية الأخرى.	3.67	0.94	73.4	متوسط
٣٠	تنميته القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة.	3.81	0.86	76.2	متوسط
٣١	تنميته المهارات الحياتية اليومية لدى الطلبة.	3.37	0.93	67.4	متوسط
٣٢	تنميته في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة.	3.52	0.83	70.4	متوسط
٣٣	اسهامه في تغذية الخيال لدى الطلبة.	3.29	1.11	65.8	متوسط
٣٤	اسهامه في دعم التربية الدينية لدى الطلبة	3.42	1.26	68.4	متوسط
٣٥	اسهامه في دعم التربية الاجتماعية لدى الطلبة.	3.50	1.11	70	متوسط
٣٦	اسهامه في دعم التربية الصحية لدى الطلبة.	3.45	1.22	69	متوسط
٣٧	اسهامه في إكساب مهارات (معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى الطلبة.	3.45	0.97	69	متوسط
٣٨	ترجمته نشاطات تشجع على تنمية التفكير.	3.50	0.90	70	متوسط
٣٩	دعمه بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة	3.35	0.91	67	متوسط
٤٠	اتسامه بالتسلسل المنطقي.	3.50	0.73	70	متوسط
٤١	اتسام مفاهيمه بالتسلسل والتكامل.	3.56	0.79	71.2	متوسط
٤٢	توثيقه بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.	3.40	0.80	68	متوسط
٤٣	مناسبتها مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.	3.33	0.94	66.6	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
٤٤	ارتباطها بالمادة التعليمية	4.13	0.74	82.6	مرتفع
٤٥	ارتباطها بالأهداف التعليمية.	4.08	0.79	81.6	مرتفع
٤٦	تعبيرها تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.	3.90	0.82	78	متوسط
٤٧	تلائمها بخبرات الطلبة.	3.77	0.90	75.4	متوسط
٤٨	تناسبها ومكانها في الكتاب	3.83	0.96	76.6	متوسط
٤٩	تناسبها ومساحة الكتاب	3.83	1.04	76.6	متوسط
٥٠	تلائمها وعمر الطلبة	3.83	0.92	76.6	متوسط
٥١	تميزها بالصدق والواقعية	3.83	0.98	76.6	متوسط
٥٢	تميزها بجلاء الألوان ووضوحها.	3.85	0.89	77	متوسط
٥٣	تميزها بألوان محببة للطلاب	3.75	0.90	75	متوسط
٥٤	تناسبها مع الصور الأخرى.	3.90	0.89	78	متوسط
٥٥	ارتباطها بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية	4.15	0.64	83	مرتفع
٥٦	شمولها مجالات بلوم (معرفي- وجداني- مهاري)	4.03	0.82	80.6	متوسط
٥٧	تنوعها في أنماطها (مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي)	3.92	0.90	78.4	متوسط
٥٨	اسهامها في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.	3.81	0.97	76.2	مرتفع
٥٩	اثارتها انتباه الطلبة نحو المهارة التعليمية	3.87	0.84	77.4	مرتفع
٦٠	مساعدتها الطالب على التأكد من مدى فهمه لمفاهيم ومبادئ جديدة.	3.92	0.90	78.4	متوسط
٦١	توافر تدريبات تنشيطية لإدراك الطلبة	3.75	0.93	75	متوسط
٦٢	توافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.	3.98	1.09	79.6	متوسط
٦٣	توافر تدريبات كتنغذية راجعة صريحة أو ضمنية.	3.77	1.04	75.4	متوسط
٦٤	مساعدتها على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.	3.63	0.93	72.6	متوسط
٦٥	مساعدتها على التقييم الذاتي للطلاب	3.85	1.02	77	متوسط
٦٦	مراعاتها الفروق الفردية بين الطلبة	3.77	1.00	75.4	متوسط
٦٧	اسهامها في قياس قدرة الطلبة على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.	3.52	1.13	70.4	متوسط
٦٨	اسهامها في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.	3.60	1.03	72	متوسط
٦٩	اسهامها في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.	3.71	0.91	74.2	متوسط
٧٠	تميزها بالدقة والوضوح في صياغتها.	3.83	0.90	76.6	متوسط
٧١	تركيزها على مسألة واحدة.	3.75	1.01	75	متوسط
٧٢	انتهاء كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من التدريبات التقييمية.	4.08	0.84	81.6	مرتفع
٧٣	احتواء الكتاب تدريبات تقييمية شاملة نهاية الكتاب.	3.88	1.08	77.6	متوسط

تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة ، د. محمد عمر العلاونة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
٧٤	تتجنبها العبء المبالغ فيه على الطلبة.	3.65	1.05	73	متوسط
٧٥	مناسبتها مع مستوى الطلبة من حيث: المفردات والتراكيب.	4.10	0.72	82	مرتفع
٧٦	انسامها بالسهولة والفصاحة.	4.08	0.71	81.6	مرتفع
٧٧	خلوها من التكرار والحشو الزائد.	3.44	1.04	68.8	متوسط
٧٨	خلوها من الأخطاء الإملائية المطبعية.	3.60	1.00	72	متوسط
٧٩	خلوها من الأخطاء النحوية اللغوية.	3.60	0.96	72	متوسط
٨٠	التزامها بقواعد علامات الترقيم.	4.02	0.92	80.4	مرتفع
٨١	احتواءها بمقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والطالب بتنظيم الكتاب وموضوعاته.	3.54	1.00	70.8	متوسط
٨٢	مراعاة مبدأ التكامل والترابط.	3.79	0.82	75.8	متوسط
٨٣	مراعاة عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.	3.62	0.93	72.4	متوسط
٨٤	بناء كل وحدة على موضوع معين.	3.85	0.83	77	متوسط
٨٥	انتهاء كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها.	3.62	1.05	72.4	متوسط
٨٦	مساعدها للطلبة على التعلم الذاتي.	3.69	0.94	73.8	متوسط
٨٧	قدرتها في إثارة التفكير.	3.58	0.91	71.6	متوسط
٨٨	امكانياتها في الحفز على التفسير والاستنتاج.	3.52	0.85	70.4	متوسط
٨٩	اسهامها في الشعور بالمشكلات وتحديدها.	3.60	0.96	72	متوسط
	الدرجة الكلية	٣.٧٩	٠.٥٢	75.8	متوسط

يتضح من الجدول (٢) أعلاه أن الدرجة الكلية على فقرات الاستبانة ككل كانت متوسطة بالنسبة لتقديرات المعلمين في درجة تقويمهم لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية كما أن جميع الفقرات (٥، ٦، ١٢، ١٩) كانت الأعلى تقديراً في درجة تقويم كتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، أما الفقرات (٣٣، ٤٣، ٣٩، ٣١) كان تقديرها متوسطاً في درجة تقويم لكتب العلوم للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة تقويم معلمي العلوم لكتب العلوم للمرحلة الأساسية في المجالات الآتية: (الشكل العام والخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب واسلوب عرضه)؟

للإجابة عن هذا السؤال اسخدم الباحث المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين لكتب العلوم للمرحلة الأساسية في المجالات الواردة. وتبين الجداول رقم (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني. مجال المظهر العام للكتاب:

استخرجت المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين والمعلمات لفقرات المجال. والجدول (٣) يبين النتائج:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على مجال الشكل العام والإخراج الفني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
أولاً: الشكل العام والإخراج الفني					
1	توافر عنصر الجذب والتشويق في الغلاف	4.06	0.80	81.2	مرتفع
2	ارتباط صورة الكتاب بمضمون الكتاب.	4.12	0.81	82.4	مرتفع
3	ملائمة حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث: (الطول- العرض- عدد الصفحات)	3.56	1.24	71.2	متوسط
4	مناسبة طول الكتاب مع عرضه.	4.00	0.89	80	متوسط
5	وضوح الطباعة بجلاء ووضوح.	4.54	0.54	90.8	مرتفع
6	مناسبة حجم حرف الطباعة واللون.	4.40	0.69	88	مرتفع
7	مناسبة المسافة بين الكلمات.	4.19	0.77	83.8	مرتفع
8	مناسبة المسافة بين الأسطر.	4.19	0.95	83.8	مرتفع
9	اضهاره العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة.	4.33	0.79	86.6	مرتفع
10	مناسبة الألوان مع بعضها.	4.10	0.69	82	مرتفع
11	توافر عنصر الجذب في الصور والأشكال	3.92	0.81	78.4	متوسط
12	احتواءه على فهرس يوضح محتوياته.	4.37	0.77	87.4	مرتفع
13	تضمنه قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة.	4.08	0.86	81.6	مرتفع
14	شمولية المقدمة (للمعلم، لولي الأمر، للطلبة).	3.79	1.26	75.8	متوسط
15	توثيقه الآيات الكريمة والأحاديث المستشهد بها.	3.62	1.29	72.4	متوسط
16	ضبطه الكلمات بالشكل المناسب.	4.00	0.93	80	متوسط
17	استخدامه علامات الترقيم بشكل صحيح.	4.10	0.93	82	مرتفع
18	خلوه من الأخطاء المطبعية.	3.71	0.89	74.2	متوسط
19	تميزه بنوعية ورق فائقة.	3.90	0.75	78	متوسط
20	تميزه بغلاف متين.	3.87	0.89	77.4	متوسط
	الدرجة الكلية	4.02	0.51	80.4	مرتفع

يتضح من الجدول (٣) أعلاه أن الدرجة الكلية على مجال الشكل العام والإخراج الفني كانت مرتفعة حيث كان متوسط الدرجة الكلية للمجال (٤.٠٢). وقد كانت التقديرات على جميع الفقرات (٥، ٦، ١٢، ١٩) مرتفعة، بينما كانت التقديرات متوسطة للفقرات (٣، ١٥، ١٨، ١٤).

مجال المحتوى:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين والمعلمات لفقرات المجال. والجدول (٤) يبين النتائج:
الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على مجال المحتوى

تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة ، د. محمد عمر العلاونة

التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ثانياً: المحتوى
متوسط	80	0.89	4.00	1 اتفاهه وفلسفة التربية وأهدافها.
مرتفع	81.6	0.79	4.08	2 مناسيته والأهداف التعليمية.
متوسط	75.4	1.02	3.77	3 ملائمته للمرحلة العمرية للطلبة.
متوسط	74.6	0.99	3.73	4 ملائمته والبيئة المحلية للطلبة.
متوسط	73	0.99	3.65	5 تلبية احتياجات الطلبة وميولهم.
متوسط	72	1.00	3.60	6 تلبية احتياجات المجتمع ومشكلاته.
متوسط	76.6	0.94	3.83	7 اتفاهه وخبرات الطلبة السابقة.
متوسط	70.8	0.75	3.54	8 مراعاته الفروق الفردية بين الطلبة
متوسط	73.4	0.94	3.67	9 تكامله مع المواد الدراسية الأخرى.
متوسط	76.2	0.86	3.81	10 تنميته القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة.
متوسط	67.4	0.93	3.37	11 تنميته المهارات الحياتية اليومية لدى الطلبة.
متوسط	70.4	0.83	3.52	12 تنميته في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة.
متوسط	65.8	1.11	3.29	13 اسهامه في تغذية الخيال لدى الطلبة.
متوسط	68.4	1.26	3.42	14 اسهامه في دعم التربية الدينية لدى الطلبة
متوسط	70	1.11	3.50	15 اسهامه في دعم التربية الاجتماعية لدى الطلبة.
متوسط	69	1.22	3.45	16 اسهامه في دعم التربية الصحية لدى الطلبة.
متوسط	69	0.97	3.45	17 اسهامه في إكساب مهارات (معرفية- نفس حركية- انفعالية) لدى الطلبة.
متوسط	70	0.90	3.50	18 ترجمته نشاطات تشجع على تنمية التفكير.
متوسط	67	0.91	3.35	19 دعمه بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة
متوسط	70	0.73	3.50	20 اتسامه بالتسلسل المنطقي.
متوسط	71.2	0.79	3.56	21 اتسام مفاهيمه بالتسلسل والتكامل.
متوسط	68	0.80	3.40	22 توثيقه بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة.
متوسط	66.6	0.94	3.33	23 مناسيته مع عدد الحصص المقررة لتدريسه.
متوسط	71.4	0.61	3.57	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٤) أعلاه أن الدرجة الكلية على مجال محتوى الكتاب كانت متوسطة وقد كان متوسط الدرجة الكلية (٣.٥٧). وقد كانت الفقرة (٢) ذات تقدير مرتفع بينما كانت بقية الفقرات ذات تقدير متوسط.

مجال الصور والرسومات:
استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين والمعلمات لفقرات المجال. والجدول (٥) يبين النتائج:
الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على مجال الصور والرسومات

التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصور والرسومات	ثالثاً:
متوسط	82.6	0.74	4.13	ارتباطها بالمادة التعليمية	١
متوسط	81.6	0.79	4.08	ارتباطها بالأهداف التعليمية.	٢
مرتفع	78	0.82	3.90	تعبيرها تعبيراً واضحاً ودقيقاً عن المادة التعليمية.	٣
مرتفع	75.4	0.90	3.77	تلائمها بخبرات الطلبة.	٤
متوسط	76.6	0.96	3.83	تناسبها ومكانها في الكتاب	٥
متوسط	76.6	1.04	3.83	تناسبها ومساحة الكتاب	٦
متوسط	76.6	0.92	3.83	تلائمها وعمر الطلبة	٧
متوسط	76.6	0.98	3.83	تميزها بالصدق والواقعية	٨
متوسط	77	0.89	3.85	تميزها بجلاء الألوان ووضوحها.	9
متوسط	75	0.90	3.75	تميزها بألوان محببة للطلاب	10
متوسط	78	0.89	3.90	تناسبها مع الصور الأخرى.	11
متوسط	77.6	0.67	3.88	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (٥) أعلاه أن الدرجة الكلية على مجال الصور والرسومات كانت متوسطة وقد كانت الدرجة الكلية (٣.٨٨). وقد كانت جميع الفقرات في المجال ذات تقدير متوسط ما عدا الفقرتين (٣، ٤) كان تقديرهما مرتفع. مجال التقويم:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين والمعلمات لفقرات المجال. والجدول (٦) يبين النتائج: الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على مجال التقويم

التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقويم	رابعاً:
مرتفع	83	0.64	4.15	ارتباطها بالأهداف التعليمية المحددة للوحدة الدراسية	1
مرتفع	80.6	0.82	4.03	شمولها مجالات بلوم (معرفي- وجداني- مهاري)	2
متوسط	78.4	0.90	3.92	تنوعها في أنماطها (مقالي-موضوعي- تطبيقي عملي)	3
متوسط	76.2	0.97	3.81	اسهامها في تعزيز استيعاب نقاط جرى طرحها سابقاً.	4
متوسط	77.4	0.84	3.87	اثرها انتباه الطلبة نحو المهارة التعليمية	5
متوسط	78.4	0.90	3.92	مساعدها الطالب على التأكد من مدى فهمه	6

تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة ، د. محمد عمر العلاونة

التقدير	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقويم	رابعاً:
					لمفاهيم ومبادئ جديدة.
متوسط	75	0.93	3.75	توافر تدريبات تنشيطية لإدراك الطلبة	7
متوسط	79.6	1.09	3.98	توافر تدريبات تساعد في مراجعة الأفكار الرئيسية الواردة في الوحدة.	8
متوسط	75.4	1.04	3.77	توافر تدريبات كتنغذية راجعة صريحة أو ضمنية.	9
متوسط	72.6	0.93	3.63	مساعدها على الاهتمام بالمادة التعليمية والابتكارية.	10
متوسط	77	1.02	3.85	تميزها بالدقة والوضوح في صياغتها.	11
متوسط	75.4	1.00	3.77	تركيزها على مسألة واحدة.	12
متوسط	70.4	1.13	3.52	انتهاء كل وحدة من وحدات الكتاب بمجموعة من التدريبات التقييمية.	13
متوسط	72	1.03	3.60	احتواء الكتاب تدريبات تقييمية شاملة نهاية الكتاب.	14
متوسط	74.2	0.91	3.71	تجنبها العبء المبالغ فيه على الطلبة.	15
متوسط	76.6	0.90	3.83	مساعدها على التقييم الذاتي للطلاب	16
متوسط	75	1.01	3.75	مراعاتها الفروق الفردية بين الطلبة	17
مرتفع	81.6	0.84	4.08	اسهامها في قياس قدرة الطلبة على استخدام المصادر والمراجع العلمية المرتبطة بالكتاب.	18
متوسط	77.6	1.08	3.88	اسهامها في إثارة الدافعية نحو التعلم المرغوب فيه.	19
متوسط	73	1.05	3.65	اسهامها في مساعدة المعلمين على تحسين طرائق التدريس المستخدمة.	20
متوسط	76.4	0.72	3.82		الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٦) أعلاه أن الدرجة الكلية على مجال التقويم كانت متوسطة حيث كانت الدرجة الكلية (٣.٨٢) وقد كان تقدير الفقرات (١، ٢، ١٨) مرتفعة فيما بقية فقرات المجال متوسطة.

مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد درجة تقويم المعلمين والمعلمات لفقرات المجال، والجدول (٧) يبين النتائج:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين على مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه

خامساً:	لغة الكتاب وأسلوب عرضه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
1	مناسبتها مع مستوى الطلبة من حيث: المفردات والتراكيب.	4.10	0.72	82	مرتفع
2	اتسامها بالسهولة والفصاحة.	4.08	0.71	81.6	مرتفع
3	خلوها من التكرار والحشو الزائد.	3.44	1.04	68.8	متوسط
4	خلوها من الأخطاء الإملائية المطبعية.	3.60	1.00	72	متوسط
5	خلوها من الأخطاء النحوية اللغوية.	3.60	0.96	72	متوسط
6	التزامها بقواعد علامات الترقيم.	4.02	0.92	80.4	مرتفع
7	احتواءه بمقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والطالب بتنظيم الكتاب وموضوعاته.	3.54	1.00	70.8	متوسط
8	مراعاة مبدأ التكامل والترابط.	3.79	0.82	75.8	متوسط
9	مراعاة عرض المادة على شكل وحدات مترابطة.	3.62	0.93	72.4	متوسط
10	بناء كل وحدة على موضوع معين.	3.85	0.83	77	متوسط
11	انتهاء كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها.	3.62	1.05	72.4	متوسط
12	مساعدتها للطلبة على التعلم الذاتي.	3.69	0.94	73.8	متوسط
13	قدرتها في إثارة التفكير.	3.58	0.91	71.6	متوسط
14	امكانيتها في الحفز على التفسير والاستنتاج.	3.52	0.85	70.4	متوسط
15	اسهامها في الشعور بالمشكلات وتحديدها.	3.60	0.96	72	متوسط
	الدرجة الكلية	3.71	0.63	74.2	متوسط

يتضح من الجدول (٧) أعلاه أن الدرجة الكلية على مجال لغة الكتاب وأسلوب عرضه كانت متوسطة حيث كانت الدرجة الكلية (٣.٧١) وقد كان تقدير الفقرات (١، ٢، ٥) مرتفعاً بينما كان تقدير الفقرات الأخرى متوسطاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتاب العلوم للصف السابع الأساسي تعزى لمتغير جنس المعلم؟
للاجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent-t-test ويوضح الجدول (٨) نتائج فحص الفرضية:

الجدول (٨) نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين بالنسبة لمتغير الجنس (ن=٥٢)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	اناث (ن=٢٧)		ذكور (ن=٢٤)	
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
٠.٨	٠.٢٤٤	٠.٥١١	٣.٨٩	٠.٥١٧	٣.٦٧

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تقدير المعلمين فيما يتعلق بتقويم كتب العلوم العامة تعزى لمتغير الجنس. وذلك لأن مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٨) وهي أكبر من (٠.٠٥). وهذا يعني أن كتب العلوم للصف السابع الأساسي قد حازت على تقدير المعلمين بغض النظر عن الجنس، وسبب ذلك هو الالتزام بالبرامج التدريبية ومدتها الزمنية ولكافة المعلمين بصرف النظر عن الجنس. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتاب العلوم للصف السابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم؟ للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي One Way

ANOVA

ويوضح الجدول (٩) نتائج فحص الفرضية:

الجدول (٩) نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير المؤهل العلمي للمعلم (ن=٥٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢.٧٩٦	٢	١.٣٩٨	٠.٠٥٠	٠.٩٥
داخل المجموعات	١٣.٧٩٤	٤٩	٠.٢٨٢		
المجموع	١٣.٨٢٢	٥١			

يتضح من الجدول (٩) ان قيمة الدلالة (٠.٩٥) وهي أكبر من (٠.٠٥) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقويم المعلمين لكتاب العلوم للصف السابع الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمعلم.

ويفسر ذلك في ضوء ان الدورات التدريبية التي يتلقاها المعلمون في وزارة التربية والتعليم والمرتبطة بعملية تحليل الكتب المدرسية وكيفية إجراء هذا التحليل، هي برامج تدريبية لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي، فجميع المعلمون على اختلاف مؤهلاتهم يتلقون التدريب نفسه، ومن قبل نفس المدرسين ضمن المدة الزمنية المحددة. النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقويم المعلمين لكتاب العلوم للصف السابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة للمعلم؟ للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA ويوضح الجدول (١٠) نتائج فحص الفرضية:

الجدول (١٠) نتائج تحليل التباين الاحادي لمتغير عدد سنوات الخبرة للمعلم (ن=٥٢)

مصدر التباين	مجموع المربعات الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة *
بين المجموعات	٢.٢٤٢	٢	١.١٢١	٤.٧٤٤	٠.٠١٣
داخل المجموعات	١١.٥٨٠	٤٩	٠.٢٣٦		
المجموع	١٣.٨٢٢	٥١			

* دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (١٠) ان قيمة الدلالة (٠.٠١٣) وهي اقل من (٠.٠٥) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقويم المعلمين لكتاب العلوم للصف السابع الأساسي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة للمعلم. ولمعرفة لصالح من هذه الفروق، تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات الثنائية، ويبين الجدول (١١) دلالة هذه الفروق.

الجدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجة تقويم المعلمين لكتب العلوم وفقاً لخبرتهم باستخدام اختبار شافيه

التقدير	الخبرة		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
	اقل من ٥ سنوات	١٠-٥		
	اقل من ٥ سنوات	١٠-٥	٠.٣٥٤٠	٠.٠٨١
	اكثر من ١٠ سنوات	١٠-٥	٠.١٥٠٣ -	٠.٧٠٠
	١٠-٥	اقل من ٥ سنوات	٠.٣٥٤٠ -	٠.٠٨١
	اكثر من ١٠ سنوات	١٠-٥	٠.٥٠٤٣ *	٠.٠٢٤
	اقل من ٥ سنوات	١٠-٥	٠.١٥٠٣	٠.٧٠٠
	١٠-٥	١٠-٥	٠.٥٠٤٣ *	٠.٠٢٤

* القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (١١) أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن ١٠ سنوات.

ويعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث الى إن المعلمين عموماً خلال فترة إعدادهم المهني، أو بعد الإعداد يتلقون أشكال من التدريب المتصل بعملية تحليل الكتب المدرسية وكيفية إجراء هذا التحليل، أو كيفية التعامل مع هذه الكتب... ولما كانت عملية التحليل هي عملية تقويمية بشكل أو بآخر فإن ذلك اسهم في ايجاد هذا الفرق.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فان البحث يوصي بما يلي:

١- اشراك المعلمين والمشرفين في تصميم الكتاب المدرسي واخراجه كونهم الذين سينفذون هذا الكتاب.

٢- ضرورة تزويد المدارس المختلفة بحاجاتها من الوسائل التعليمية الضرورية لتدريس الكتاب والمختبرات المدرسية التي تساعد في تطبيق المفاهيم النظرية الموجودة في الكتاب.

المقترحات:

إجراء المزيد من الدراسات التقييمية لكتب العلوم في المجالات المختلفة خاصة:

١. مستوى مقروئية الكتاب من قبل الطلبة.
٢. تقويم الكتب من وجهة نظر الطلبة.
٣. تحليل المحتوى لكتب العلوم المختلفة وفق معايير عالمية.

المراجع :

- الأثروا. (١٩٨٢). الكتاب المدرسي والمنهاج. تعيينات مطبوعة، معهد التربية. الدويكات، عليان فلاح. (١٩٩٦). "دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع الاساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الغزاوي، محمد. (١٩٦٠). المؤتمر الدولي، البند رقم (٣٠) من التوجيه ٤٨ لسنة ١٩٥٩م للمؤتمر الدولي الأول للتعليم العام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة. اللقاني، أحمد حسين. (1989). "المناهج بين النظرية والتطبيق"، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.
- المتوكل، محمد علي. (١٩٨٩). "تقويم كتب علم الاحياء للصفوف الثانوية في الجمهورية العربية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الأردن. اليونسكو. (١٩٧٠). "التقرير النهائي للمؤتمر الاقليمي الثالث لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول العربية"، مراكش، المغرب.
- أبو علي، سمير طاهر. (١٩٨٩). "تقويم كتاب الرياضيات للمرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- أيوب، عبد الكريم محمد. (١٩٩٩). تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- بباوي، مراد حكيم. (٢٠٠٩). معيارية تصميم وإخراج الكتاب المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج (١٥-١٦) يوليو، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، المجلد الثاني، ٢٠٠٩، ص ص ٢٥٣-٢٧٠.
- بشارت، جميل أحمد. (٢٠٠٠). "تقويم كتاب الكيمياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم في مدارس محافظات شمال فلسطين"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- حلس، داوود. (٢٠٠٧). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني "مدخل للتميز") الجامعة الإسلامية بفلسطين من ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠٠٧.
- دمعة، مجيد إبراهيم. (١٩٨٧)، الكتب المدرسية وأهميتها وكيفية اختيارها وتقييمها- مجلة الجامعة المستنصرية، بغداد العدد الأول.
- رضوان، أبو الفتوح وآخرون. (١٩٨٢). الكتاب المدرسي. مكتبة الأنجلو المصرية. سيف، محمد عبد السميع. (١٩٩٤). "تقويم كتاب الفيزياء المقرر تدريسه على طلبة الصف التاسع الاساسي من وجهة نظر معلمي الفيزياء والمشرفين"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- شاهين، يوسف محمود. (١٩٩١). "دراسة تحليلية تقويمية لكتاب مذكرة في قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي سابقا (الثاني ثانوي حاليا) في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- عبد الخالق، عصام ابراهيم. (١٩٩٨). "تقويم كتاب الفيزياء في المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى. (2009). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبدالرحمن، حسن راضي. (١٩٨٦). أثر الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطفل واستعداده للقراءة في سن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- فقيهي، يحيى بن علي. (٢٠٠٨). تقويم منهج الأحياء في التعليم الثانوي القائم على نظام المقررات في ضوء معايير مقترحة لتعليم العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- قطييط، غسان. (٢٠٠٢). تقويم كتاب الفيزياء للصف الثاني الثانوي العلمي من وجهة نظر معلمي الفيزياء ومستوى مقروئية الكتاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ياسين، ثناء محمد. (٢٠٠٨). محتوى مقرر العلوم للصف الأول متوسط ومعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمات (دراسة تقويمية)، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١٣٧، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ١٤ - ٥٩.
- يوسف، عبد الرحمن محمد. (١٩٩٤). "تقويم كتاب الاحياء للصف العاشر من وجهة نظر المعلمين والطلاب في مديرية التربية والتعليم لضواحي عمان"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

المراجع الاجنبية

- The Physics Teacher. (1994).Department of physics, University of Danver, Would you believe? (New Science for Midle Schools), 44-45.
- Voogt, J.M. (1997). Courseware for an inquiry-based science curriculum: An implementation perspective. Dissertation Abstracts International, 58(3), 774c.